

ذخائر العقبي

[8] (فصل) * (ذكر توصيته صلى الله عليه وسلم مع هذا أقاربه أن لا يغتروا بنسبهم) *

عن عائشة رضى الله عنها قالت لما نزل قوله تعالى (وأندر عشيرتك الاقربين) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بنى عبد المطلب لا أملك لكم من الله شيئا سلونى من مالى ما شئتم) أخرجه مسلم. وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل عليه (وأندر عشيرتك الاقربين) (يا معشر قريش - أو كلمة نحوها - اشترؤا أنفسكم لا أغنى عنكم من الله شيئا يا بنى عبد مناف لا أغنى عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب لا أغنى عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أغنى عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليمانى من مالى ما شئت لا أغنى عنك من الله شيئا. وفى رواية (يا معشر قريش اشترؤا أنفسكم من الله لا أغنى عنكم من الله شيئا يا بنى عبد المطلب لا أغنى عنكم من الله شيئا ثم ذكر نحوه ولم يذكر يا بنى عبد مناف. أخرجاه وأخرجه البخاري عنه، ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بنى عبد مناف اشترؤا أنفسكم من الله يا بنى عبد المطلب اشترؤا أنفسكم من الله يا أم الزبير عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشترؤا أنفسكم من الله لا أملك لكم من الله شيئا سلانى من مالى ما شئتما. وأخرجه مسلم عنه ولفظه قال لما نزلت هذه الآية (وأندر عشيرتك الاقربين) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بنى كعب بن لؤى أنقذوا أنفسكم من النار يا بنى مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار يا بنى عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار يا بنى عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار يا بنى هاشم أنقذوا أنفسكم من النار يا بنى عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار فانى لا أملك لكم